

تعليم اللغة العربية والتحديات المعاصرة

تاج الدين يوسف

جامعة ولاية كوارا، مليتي، نيجيريا.

ملخص

تحتل اللغة العربية ودراساتها مكانة مرموقة في الوقت الحاضر وخاصة في المؤسسات العلمية والبحثية، وهي كغيرها من لغات الأمم المتقدمة دعامة أساسية في توثيق الصلات وتوطيد دعائم التفاهم بين الأفراد والجماعات في مجال تكوين الأمة. وبما أن اللغة العربية كغيرها من اللغات وسلية لتبادل الأفكار والمشاعر بغية التواصل بين الناس، فإنها توجد حيث توجد الجماعة، وحيث تكون اللغة تكون المشاركة في الشعور المشترك في المواقف بين الجماعة. فالتواصل اللغوي أساس تقدم إنساني، واللغة العربية قد أحرزت مكانتها المتميزة منذ القدم وخاصة بسبب علاقتها الوثيقة بالدين، ويضاف إلى ذلك أن للتقدم العلمي دورا كبيرا في إحداث تغييرات كبيرة في الحياة المعاصرة مما جعل الاتصال بين مجتمعات العالم أمراً لا مفر منه. وعلى الرغم، فإن اللغة العربية لا تزال تشهد الأزمة في مجال التفاعل مع المتغيرات الحديثة المختلفة وخاصة في المجال التربوي والبحث العلمي والتأليف، وبالتالي عجزها عن مسايرة العصر في كافة المجالات مما أدت إلى ضرورة تطوير تعليم اللغة العربية سواء داخل الأقطار العربية أم خارجها.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، التحديات المعاصرة

أهمية اللغة العربية

تنبع أهمية اللغة العربية من نواح عدة، فمنها أنها تعد من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وعلى اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمئة سنة. ولا شك أن الإسلام منّة عظيمة على اللسان العربي، كشف قدرته وحوّله إلى لسان العالم، ونزول القرآن الكريم به شاهد على فضل هذه اللغة العريقة وسموها وقدرتها. ولأجل ارتباطها الوثيقة بالدين وبالرسالة الخالدة قد تكفل الله - سبحانه وتعالى - بحفظها إلى أن يرث الله

الأرض ومن عليها، قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، ولذلك فإن الإسلام حيث ما دخل صحبته اللغة العربية منذ عصور الإسلام الأولى وارتبطت بحياة المسلمين لكونها هي الوعاء الحصين للتراث الإسلامي والعربي، وهي الوسيلة الناقلة للأفكار والتقاليد والخبرات عبر الأجيال المتعاقبة على تاريخ الأمة، بل أهم مقومات الثقافة الإسلامية مما يستدعي من الإنسان المسلم أن يكون عارفاً مدركاً بقسط لا بأس به من هذه اللغة.^١

وفي الجانب التفاعلي فإن المجتمعات البشرية تضطرها الظروف إلى التحدث بلغة ما أو بلغات غير لغتها الأصيلة. وهذه الظروف قد تكون نتيجة لعوامل مختلفة. فالأحداث العالمية المعاصرة قد أكدت على ضرورة زيادة الفهم وتحسين الاتصال بين جميع المواطنين والمستوطنين وللتبادل الدولي في الأفكار الأساسية سواء في المجال الحضاري، أو الثقافي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي آخر، واللغة العربية أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وخصيتها بلا منازع، ولأجل ذلك أصبحت هي الرابطة الفريدة للمجتمع الإسلامي..^٢

وإن العالم اليوم أصبح تكتنفها التحديات الحضارية لما تشهدها الأيام بمرورها من المستجدات التكنولوجية، وما يشهده العالم من التطورات الهائلة المتراكمة في جميع نواحي الحياة. وليس هناك وسيلة لترويج هذه المستجدات سوى اللغة، فلا شك أن هذه التحولات العالمية الهائلة، لها أثر بالغة في تتطور جميع اللغات وتعليمها واللغة العربية لا تخلو من هذه الظاهرة بوصفها من أوسع اللغات للتواصل أو الاتصال بين الأمم المختلفة ثقافتها ولغاتها وعاداته.

ولقد أكد الدكتور علاء الجبالي أن حادثة سبتمبر ٢٠٠١ م من أهم الأسباب التي أدت إلى زيادة الرغبة في تعليم اللغة العربية وخاصة عند الأمريكيين، وأملاّت عليهم الاستطلاع لمعرفة المزيد عن العالم العربي والإسلامي والوقوف على عاداتهم وتقاليدهم ومعرفة بصيل حياة العرب والمسلمون، وأصبح تعلم اللغة العربية بطبيعة الحال وسيلة بالغة الأهمية للتعرف على ثقافة العرب والمسلمين لدى الغرب، فضلاً عن الجغرافية السياسية التي يتمتع بها العالم العربي.^٣ ولا غرو في ذلك فإن اللغة العربية قد أثبتت قدرتها الفائقة من القدم على حمل أرقى ما توصلت إليه معرفة الإنسان في عديد من مجالات المعرفة حين دخولها أوسع حركة للتعريب بأسس علمية سليمة تمكنت من إنتاج معرفي

غزير. وهي تتمتع ببُنْيَة ثرية وغنية بالإمكانات قادرة بذاتها على التهيئة للدخول في عصر المعلومات والمعرفة بكل كفاءة، بل لقد استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الحضارات المختلفة، العربية، والفارسية، واليونانية، والهندية، المعاصرة لها في ذلك الوقت، وأن تجعل منها حضارة واحدة، عالمية المنزع، إنسانية الرؤية، وذلك لأول مرة في التاريخ. ويضاف إلى ذلك كله أن اللغة العربية تمثل إحدى اللغات الرسمية الست المعتمدة من قبل الأمم المتحدة، وهي صاحبة تأثير متفاوت على عدد من اللغات.^٤

ومما يدل على أهمية اللغة العربية مكانتها المرموقة بين لغات العالم مل نقل عن روفائيل بتي حيث يعبر عن آرائه الخاصة في اللغة العربية بعد أن أجاد تسع لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهندية، والآرامية والعبرية والفارسية والروسية في كتابه بعنوان (The Arabs Men) الصادر في نيويورك ١٩٧٦، وفيه يقول: "إني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمت من اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البيانية أم في قدرتها على أن تخرق مستويات الفهم والإدراك، وأن تنفذ وبشكل مباشر غلى المشاعر والأحاسيس تاركة أعماق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى"^٥

تحديات اللغة العربية

لا شك في أن اللغة العربية تتبوأ مكانة عالية بين لغات العالم في جميع نواحي الحياة، وعلى لارتباطها الوثيقة بدين الإسلام ومصادره الأصلية، ويزيد على أهميتها وجود الإقبال المتزايد من المبعوثين الذين يرغبون في الدراسة العربية في المدارس العربية والأجانب الذين يرغبون في الاتصال بالعرب في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وعلى الرغم من هذه الأهمية البالغة والرغبات الهائلة المتزايدة، إلا أن اللغة العربية تعيش اليوم تحت أزمة الضعف مما يجعل تعليم هذه اللغة العريقة حتى في بلاد العرب بحاجة إلى مراجعة شاملة وإصلاحات جذرية، وذلك لكي تساهل المتغيرات العالمية التي من أبرزها ثورة المعلومات والاتصالات التكتلات الاقتصادية الكبرى. ولعل التحديات التي تعانيها اللغة العربية في هذا العصر ترجع إلى عوامل من أهمها ما يلي:

المنهج

كان مفهوم المنهج في معظم المدارس قاصراً على مفهومه القديم الضيق، حيث كانت جهود المدرسة تتركز على التعلم المعرفي بناءً على مفهوم الناس في الدراسات العربية باعتبارها وسيلة لفهم الدين، وبالتالي لا يتجاوز التعليم العربي تزويد التلاميذ بالمعلومات الدينية، ويضاف إلى ذلك كون التعليم الغربي بما فيها المواد الإنجليزية قد طغى على تعليم اللغة العربية، فسياسة التعليم تحصر المنهج لتعليم العربية في جميع المراحل الدراسية وخاصةً الأولية منها والثانوية في أضيق الدوائر، حيث خُصّصت للغة العربية ساعتين فقط في الأسبوع بالرغم من اتساع نطاق المادة، فأصبح تعليم اللغة العربية وآدابها محروم الحق. وعلى سبيل المثال إن اللغة العربية في المدارس الحكومية تعتبر مادةً واحدةً وساعاتها قليلة في إطار أهميتها وعلاقتها بغيرها من المواد، كما أن هذه الساعات، غالباً في منظومة البنية الزمنية للتعليم في أوقات غير ملائمة للتحصيل والإفادة، وكثير ما تقع هذه الساعات في آخر اليوم الدراسي، أو في أوقات يكون فيها الطلاب مشغولين بأنشطة أخرى، والنظرة إلى اللغة العربية على أنها مادة واحدة في بنية المقرر التعليمي نظرة سقيمة غير واعية علمياً وتربوياً، هذا لأن اللغة العربية مادة ذات فروع متعددة، وكل فرع له نوع من الاستقلال ونوع من التبعية، فهناك النحو والصرف، والأدب، والبلاغة. وكلها يقتضي حسبها مواد ذات خصوصية تجب مراعاتها من حيث الزمان والمقررات عند تصميم المنهج.^٦

الكتب الدراسية

زاد الاهتمام في هذا العصر باللغة العربية مما أدى إلى تأليف كتب عديدة لتلبية حاجة الدارسين، وبالرغم من الجهود المشكورة التي بُذلت في هذا المجال غير أنه ما زالت الحاجة ماسة إلى المواد العلمية تثيري هذا الحقل المهم وتسهم في تيسير تعليم اللغة العربية للدارسين من أبناء اللغة والناطقين بغيرها من الأجانب، ويضاف إلى ذلك عدم توفر الكتب الدراسية الملائمة مع المجتمع والبيئة والحاجات والظروف، حيث يعتمد الكثير من المدارس ومناهجها في تعليم اللغة العربية وآدابها في الدول غير العربية على الكتب التي ترسلها الهيئات التعليمية أو الخيرية، كاللعم من البلاد العربية. ومن هذه الكتب ما هو قديم، ومعقد غير ملائم للمتطلبات العصرية، ومنها ما هو مهجور حتى في مدارس الدول العربية.

ويزيد على التعقيد أن معظم المؤلفات في اللغة العربية تعتمد غالباً على الحفظ عن ظهر قلب لبعض التراكيب التي ليست لها صلة بحاجة الطالب، وقد أفادت الدراسات المعاصرة أن الحفظ ليس هو الطريق الأمثل لتعلم اللغات الأجنبية، والأخذ بالكتب التي لا تتوافر في الجاذبية والتشويق من حيث

عرض المادة العلمية شكلاً ومضموناً، في كثير من الأحيان قد يؤدي إلى إحباط الطالب إذا لم يوظف المدرّس أو الكتاب على تقديم عدة طرق أو وسائل تسهّل عملية الحفظ.^٧

الوسائل التعليمية

إن المشكلة في هذا الأمر، لا تتعلق بمناهج تعليم اللغة العربية وحدها، لكن المشكلة أيضًا تكمن في الوسائل المتبعة في تعليمها، فمن ما يزيد على الصعوبات والتحديات التي يعيها تعليم اللغة العربية وخاصة للأجانب عدم توفر الوسائل التعليمية الملائمة لتقديم مهارات اللغة الأربع، والبلدان العربية والأجنبية في هذه القضية على حد سواء.. وتشتمل معينات الدراسة الحديثة وبالأخص للغة المحادثة على: تسجيلات صوتية مع الكتيبات المصاحبة لها وأجهزة تسجيل سمعية تتيح للطلاب الاستماع للمادة اللغوية وتكرار ذلك ومسح ما يكررونه ثم المحاولة مرة وكذلك أجهزة فيديو وتلفازات الدائرة المغلقة التي تتيح للطلاب مراقبة حركات أفواههم ومقارنتها بحركات متكلم ما وأجهزة الحاسوب التي تصحح ترجمات الطلاب للكلمات والعبارات على شاشة عرض بالفيديو. ومن نتائج الدراسات العلمية في هذا الجانب أن استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية يؤدي نمو الثروة اللغوية عند الطلاب كما أنه يساعد المدرس في إنجاز عمله بكل جاذبية وبشكل فعال.

طرق التدريس

تمثل أساليب التدريس عنصرًا من العيوب التي يعانيها تعليم اللغة العربية بسبب إصرار معظم من المدرسين على الطرق التقليدية في تعليم وتقديم المواد التعليمية وتنظيمها، وطريقة التي سار الكتب عليها. وأصبح من أكثر طرق لها السيطرة في الحقل التعليمي هي طريقة القواعد والترجمة والتي تعتبر أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وكما أصر بعض المدرسين على طريقة المحاضرة، ولا يبق للطلاب في الفصل إلا الاستماع فقط، وإن الأساليب التربوية القائمة على التلقين والتحفيز والضغط والكبت والقهر وخنق المواهب تنفر المتعلمين من العلم والتعليم. فالمدرس الجيد يتكيف مع تغير الزمان والمواقف، ويتنوع في الطرق حسب تنوع المواقف والظروف بحيث تلائم الطرق مع الأهداف المتنوعة، وليس في مصلحة اللغة العربية، والتي تعتبر إحدى اللغات الست التي تستخدم في الأمم المتحدة، أن تبقى وتظل معتمدة في تقديمها على الطرق القديمة. ولتتمكن اللغة العربية مقاومة التحديات المعاصرة، فإنه لمن الضرورة تحسين الأساليب المستخدمة من أجل تمكين الأجيال القادمة من الأهداف التعليمية المحددة والموضوعات والمقررات المنضبطة. والأساليب المطلوبة، هي تلك الأساليب

القادرة على إحداث التغيير المطلوب في الدارسين، تلك الأساليب التي تجعل مراعاة ميول الدارسين وفروقهم الفردية في الحسبان، وتخلق التفاعل الإيجابي، وتمكن من حسن استيعاب الأهداف والأغراض المنشودة. وعلى المعلم أن يهتدي بأحدث الطرق والأساليب التي توصّل إليها علم تعليم اللغات الأجنبية مع مراعاة طبيعة اللغة العربية بشخصيتها المتميزة وخصائصها المتفردة، فالمعلم الناجح يسير الطريقة المتسمة بالشمول والتكامل، وهو يستعين بجميع الوسائط التعليمية من كتب وبرامج إذاعية وتلفازية، وحاسوبية، وعن الطريقة الشبكة الدولية "الانترنت" بغية تحقّق تعليم اللغة العربية بأفضل الأساليب وأحدثها، وليجد كل دارسٍ ما يحقّق رغبته ويلبّي حاجته.

نوع اللغة التعليمية

ومن التحديات التي تواجه اللغة العربية في هذا العصر، على حد قول الدكتور عبد العزيز التويجري استهانة باللغة العربية والإقبال على اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية والتوسّع في استخدام تلك اللغات الأجنبية الوافدة حتى في سياق التعليم العربي، والتمسك باللهجات المحلية من جهة أخرى.^٨ فإن متعلم اللغة العربية (الفصحى) يهدف إلى الوصول من الكفاءة فيها إلى مستوى نظيره من أبناء اللغة، غير أنه من الأسف الشديد في عصرنا هذا صار استخدام اللغة الأجنبية بما فيها الإنجليزية، أو اللغة العامية كما هو الحال في كثير من البلدان العربية، تستخدم لتعليم اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، فأصبح استخدام العربية الفصحى ظاهرة منهجرة، ويتربّب على ذلك كون جُمهرة من طلاب العلم، والذين هم مدرسو اللغة العربية في المستقبل، وعدد من المدرسين يصعب أن يفترض فيهم أنهم يتقنون استخدام اللغة العربية الفصحى وأدائها في حدود معقولة. ويشهد على ذلك قول د.نعمة رحيم العزاوي: "فقد يمضي العربي المعاصر في الطريق التعليمي إلى نهايته، ويتخرج بالجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب بضعة أسطر بلغة قومه، بله أن يتحدث بها حديثاً خالياً من الخطأ".^٩

عدم توفر الأساتذة الأكفاء

يعدّ المعلم عنصراً أساسياً من عناصر التعليم، وهو الوسطة بين المنهج والمتعلم، وهو الذي يقوم بتوجيه الدارس وبتوصيل المعلومات والمهارات إلى المتعلم، فشخصية المعلم غالباً ما يؤثر في التكوين المعرفي للمتعلم. ولقد أثبتت البحوث التربوية أنّ التدريس الفعّال يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المعلم

وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها. ومهنة التدريس تعد المهنة الأمثل لأنها تعتبر المصدر الأساس الذي يمهد للمهن الأخرى ويمدها بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً واجتماعياً وأخلاقياً، ذلك لأن المعلمين يساهمون في تشكيل مستقبل المجتمعات بتكوينهم لشخصيات الشباب الذين يحملون عبء المسؤولية في مستقبل أوطانهم وشعوبهم. وفي مجال تعليم اللغة العربية تستدعي الحاجة إلى قرارات سياسية إلزامية في مسألة المدرسين، إذ إن عدم توفر الأساتذة المتخصصين والخبراء الأكفاء في ميدان تعليم اللغة العربية من العوامل التي تؤدي إلى القصور في تدريس اللغة العربية وخاصة في الوقت الحاضر، ذلك أنه ليس بمقدور أي فرد أن تحصل على قدر من المعرفة في ميدان تخصص معين مهما بلغ مستواه أن يعمل كمدرس إلا إذا توفر عنده الإعداد التربوي المهني أو الموصفات التعليمية التي تؤهله لمزاولة التدريس، ويضاف إلى ذلك قلة الجامعات التي تقدم دراسات عليا في تخصص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتأهيل المدرسين المتخصصين الأكفاء. ولقد أشارت جمعية مدرسي اللغات المعاصرة في الولايات المتحدة إلى أن نسبة الدارسين للغة العربية بلغت ٩٣.٣%، ويعد هذا أعلى ارتفاع يشهده تدريس لغة أجنبية في الولايات المتحدة، وهذا يدل على أن الحاجة إلى اللغة العربية وتعليمها تتزايد كل يوم وحين، ومع ذلك، غير أن هذا الازدياد المستمر لم يواكبه إعداد كاف لتأهيل مدرسين مقتدرين ومتخصصين يساهمون مع هذا الانتشار في السرعة.^{١٠}

قلة النشاط اللغوي

اللغة العربية كغيرها من اللغات تكتسب وتنمو بالاستعمال والممارسة، وليس في مصلحة تنميتها الاكتفاء بحفظ قواعدها والاكتفاء بما يضمن للدارس النجاح. ومما يساعد في تكوين الملكة اللغوية في الناشئ إيجاد النشاط اللغوي المتصل بالمدرسة وغير متصل بها، والذي يعطي الدارسين القوة في الأداء اللغوي وممارستها بفعالية، ومن أنواع النشاط اللغوي التي من شأنها أن تقوي القدرة اللغوية هي الإذاعة المدرسية، وجمعية الصحافة والإعلام، والجمعية الأدبية، والندوة الأدبية، وغيرها. ومن الأنشطة العلمية التي تعزز تعلم اللغة للأجانب في الأقطار المتقدمة هي إقامة الدورات العلمية للأساتذة والباحثين في حقل تعليم اللغة للأجانب، غير أن واقع تعليم اللغة العربية يشهد الضعف الهائل في هذا المجال، حيث قلّت جهود علمية تتناول التقنيات التعليمية وسبل تطوير المهارات اللغوية. هذا، وينبغي تشجيع الأنشطة العلمية بما فيها تنظيم الاجتماعات والندوات العلمية الخاصة باللغة العربية وثقافتها في جميع المستويات الدراسية.^{١١}

عدم توفر الدعم

من المشكلات التي تواجه اللغة العربية فقدان الدعم المادي والمعنوي من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، التي ينبغي أن تحصل عليها برامج تعليم اللغة العربية، فكانت اللغة العربية لا تعطى أدنى اهتمام ولا يخصص له ما تستحقه من إمكانيات مادية ومالية وبشرية، وبالتالي كانت لهذه الظاهرة تأثير كبير على المؤسسات العلمية بما فيها المعاهد والجامعات ومراكز البحوث العلمية التي لم تعد قادرة على مواكبة التطورات العلمية الهائلة والمخترعات التقنية العديدة التي شهدتها العقود الأخيرة وخاصة في مجال التكنولوجيا والاتصالات. وأصبحت اللغة العربية عاجزة عن منافسة اللغات الأجنبية الرائدة الأخرى وعلى رأسها اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العلم والتكنولوجيا السائدة. وعلى سبيل المثال، لقد أثبتت الدراسة أن فرنسا وشركائها في الفرانكفونية تقوم بسياسة إرادية لتعزيز مكانة اللغة الفرنسية كلغة رسمية ولغة عمل في جميع المنظمات الدولية الكبرى حيث يستفيد زهاء ١١.٠٠٠ موظف أوروبي من دروس في اللغة الفرنسية لتعزيز استعمال الفرنسية في المؤسسات الأوروبية. ومن جانب آخر تقوم وزارة الشؤون الخارجية والأوروبية بعدة مبادرات ميدانية حيث تدعم العديد من مشاريع التعاون اللامركزي لفائدة الفرانكفونية بما فيها كتب وقراءة عمومية وتضامن رقمي، وتشجع الأعمال التي تقوم بها الجمعيات الكبرى للمنتخبين الفرانكفونيين (الجمعية الدولية لرؤساء البلدان الفرانكفونية، الجمعية الدولية للمناطق الفرانكفونية).^{١٢}

ومن الأسف الشديد أنه على الرغم من إقبال الدارسين إلى تعليم اللغة العربية في أنحاء العالم في هذا العصر، فإن تعليم اللغة العربية لا يزال تواجهها مشاكل وتحديات، والتي اتخذت جذورها من استهانة وعدم مبالاة المسؤولين، وسياسة تعليمها، وقلة الدعم التي تستقبلها المؤسسات التعليمية للغة العربية من قبل الحكومة وغيرها من المنظمات، فالتوسع في نشر اللغة العربية وتعليمها بمختلف الوسائل يحتاج إلى تقدير ودعم بكل الجهود التي تُبذل في هذا السبيل على مستوى الدول والمنظمات والمجامع والأفراد.

خاتمة

تتميز اللغة العربية على غيرها من اللغات بعدد من الخصائص، لعل من أبرزها أنها لغة القرآن الكريم، وأنها رابطة المجتمع الإسلامي، فضلاً من كونها لغة الثقافة التي تكونت في إطار الإسلام لعدة قرون. ولرعايتها والمحافظة عليها والسعي إلى تطويرها وتسهيل تعليمها، كل هذه تحتاج الإصلاح والمراجعة حتى تتيسر للغة العربية مقاومة تلك التحديات التي وقفت دون تقدمها. فمن الأمور التي يوصى بوضعها في الحسبان مل يلي:

- ضرورة تطوير المناهج المدرسية بعامة، ومناهج اللغة العربية بخاصة بما يتناسب مع التطور العلمي والتقني ومتطلبات العصر، وحرص القيادة/ الحكومة على رفع مستوى الأداء اللغوي في البيئة المدرسية الأولية منها والمتقدمة.
- التعاون بين المنظمات التربوية واللغوية بما فيها وزارة التربية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومجامع اللغة العربية لأجل إصدار استراتيجية لنشر تعليم اللغة العربية وخطة شاملة للعناية بها في المناهج الدراسية والكتب المنفذة لها، والوسائل المعنية.
- الاستعانة في إعداد المناهج والكتب المنفذة لها بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة، وأن يلتفت إلى المشكلات اللغوية القائمة والمتوقعة، مع الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في هذا الشأن.
- ضرورة الاستعانة في تدريس اللغة العربية بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة، لمختبرات اللغة وأجهزة الاستماع، والأشرطة المرئية، والشرائح المصورة، وأقراص الحاسوب، والاستفادة من تجارب الآخرين في هذه المجالات لمعرفة استراتيجيات التدريس ومداخله وأساليبه وتقنياته.
- إقامة مشروع للحفاظ على اللغة العربية، ووضع آليات عملية للاهتمام باللغة العربية، وخاصة من الجهة المعنية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- دعم تعليم اللغة العربية وتعلمها، ووضع المشاريع التطويرية لتوفير الحاجات التربوية ومواجهة التحديات اللغوية. وذلك أن رفع مستوى اللغة العربية لدى الدارسين وتحسين كيانها، وإقامة مشروعات لغوية عديدة تكون الهدف منها حماية اللغة. وتنميتها تعليمًا تعلّمًا، كلّها تحتاج إلى

الدعم ماديًا ومعنويًا من قبل المسؤولين وذوي الأيدي الفاضلة والهيئات الخيرية والمنظمات
التربوية حكومية كانت أو غير حكومية.

الهوامش

- ١- السيد عبد الرزاق الطويل، اللسان العربي والإسلام معاً في معركة المواجهة، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، ١٩٨٦م، ص ٢٨
- ٢- عبد الله عبد الرحمن الكندري، ، تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٩٦م، ص ٦٦-٦٧
- ٣- محمد ماضي،، تعليم العربية في أمريكا بين الثقافة والأمن القومي، ((في المقابلة الصحافية بعنوان مع الدكتور علاء الجبالي، مدير برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة ميريلاند بواشنطن))، أخبار سويسر في عالم اليوم، ١٩٩٦، cid=٣٤٠٩٩٦، <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/index.html?cid=340996>، ١٠/٨/٢٠٠١م.
- ٤ - الكندري، المرجع السابق، ص ٦٦-٦٧.
- ٥- الطويل، المرجع السابق، ص ٢٣-٢٤.
- ٦- كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة، دار غريب، ١٩٩٩، ٢٧٤-٢٧٥
- ٧ - فتحي عليّ يونس، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، القاهرة، مكتبة وهبه، ٢٠٠٣م، ص ٨٢-٨٣.
- ٨- عبد العزيز بن عثمان التويجري، " اللغة العربية إلى أين؟"، http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/Langue_arabe/molhaq.php، ١٠/٦/٢٤، ٢٠١٠م.
- ٩- الكندي، المرجع السابق (ص ٤٠)
- ١٠- محمد ، ماضي، تعليم العربية في أمريكا بين الثقافة والأمن القومي، أخبار سويسر في عالم اليوم، ١٩٩٦، cid=٣٤٠٩٩٦، <http://www.swissinfo.ch/ara/detail/index.html?cid=340996>، ١٠/٨/٢٠٠١م.
- ١١- اللغة العربية وثقافتها خارج الوطن العربي، أعمال المؤتمر العالمي التاسع للمجمع الثقافي العربي، ٢٥ - ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٣م، بيروت، دار الجيل، ٢٠٠٣م، ص ١٦٢.
- ١٢- اتعلم اللغة الفرنسية، ٣٥٩.html?lang=ar، <http://www.diplomatie.gouv.fr/ar/rubrique359.html?lang=ar>، ١٠/٨/٢٠٠١م